

شرح أصول الإيمان 52 | تابع الإيمان باليوم الآخر "الإيمان

بالبعث" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فما زلنا مع آآ الركن الخامس من اركان الايمان والايمان باليوم الآخر. ومع المبحث الثالث الايمان - [00:00:23](#)

بالبعث الايمان بالبعث من اعظم اصول الايمان في هذا الدين. وهو مشتمل على جوانب متعددة مما دلت عليه النصوص في هذا الباب وسيكون بحثه هنا من خلال عدة مطالب تجلي حقيقته وتبرز اهمية الايمان به - [00:00:44](#)

وما يجب على المؤمن ان يؤمن به من احواله واحداثه البعث احد الموضوعات الهامة اللي طرقت بشدة في القرآن المكي واحد القضايا العقدية اللي وقع فيها خلاف بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين مشركي مكة. وهي انهم كانوا ينكرون البعث - [00:01:11](#)

ويروونه امرا مستحيلا ومستبعدا. وكانوا يسخرون مما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم فما معنى البعث؟ وما هي حقيقته؟ البعث في كلام العرب يأتي على وجهين. احدهما الارسال. وقول الله عز وجل ثم بعثنا من بعد - [00:01:39](#)

بعدهم موسى يعني ارسلنا موسى المعنى الثاني في كلام العرب من معاني البعث يعني الاثارة والتحريك تقول بعثت البعير فانبعثت اي اسرته فسار. بعثت البعير فانبعثا اي اثرته فصار ومنه بعث الموتى وذلك باحيائهم واخراجهم من قبورهم. قال تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم - [00:02:00](#)

لعلكم تشكرون. اي احييناكم والبعث في الشرع هو احياء الله للموتى واخراجهم من قبورهم احياء الله للموتى واخراجهم من قبورهم. يعني آآ هذا هو البعث الذي وردت به الايات حقيقة البعث ان الله تعالى يجمع اجساد المقبورين التي تحللت - [00:02:28](#)

ويعيد بها بقدرته كما كانت ثم يعيد الارواح اليها ويسوقهم الى محشرهم لفصل القضاء. قال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:03:01](#)

عمد هذا المشرك الى عظمة بالية قد ارمته. فامسكها بين اصبعيه ففتتها قال شوف بقى ده يزعم محمد ان ربه يعيد هذا مرة اخرى شفت بقى هو ايه؟ فربنا سبحانه وتعالى بيرد على ذلك في القرآن بقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. طب انت ليه بتضرب مثل - [00:03:28](#)

بعظم الرميم طب ما تبص انت جيت منين الاول؟ وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم رد منطقي جدا وعاقل جدا. قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:03:56](#)

الاحياء اقل صعوبة من الانشاء لشيء على غيره من ذلك سابق خلاص؟ وهو على الله كله هين كما قال عز وجل وهو عليه ايه؟ هين. سبحانه وتعالى وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة اوصى اهله خلاص دخل في السكرات علم انه في مرض الموت فاوصى اهله قال اذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اورو نارا يعني اشعلوا نارا - [00:04:33](#)

حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فطحنوها يعني حطوني حطوا جثتي وضعوا جثتي في هذه النار فاذا اه انتهت

اللحم احراقا ثم احرقت العظام العظم لما يتحرق هيبقى ايه - [00:04:56](#)

يبقى هش جدا وضعيف جدا قال لي خلاص اسحقوه فاطحنوها فخذوها فاطحنوها فذروني ذروني يعني القوني في الريح فذروني في اليم في يوم حار او يوم راح فيعني في يوم في ريح كثيرة او في يوم حرام - [00:05:17](#)

واحدفوني بقى ايه هيبقى دي امر مشتهر عند الاجانب كده كل واحد يموت يحولوه في الاخر لازاة كده او لبرطمان ايه بقى بتحاول تبطل ازاي؟ بعد ما يموتوا ياخدوه يحرقوه - [00:05:41](#)

بعد ما يتحرق وادفعن خالص يتسحق وتحول تراب وتحطه انت عندك ايه في برطمانك يجمع كل ده يحط الدرجات تلاقي العيلة كلها على الرف كده ده الرجل وده ابوه ده جدو محطوطين في برطمانات على الرف كده - [00:05:54](#)

يعني والله الايمان نعمة شوف بقى الدفن عندنا اه الدفن اه مما ورد به الشريعة وفيه من الواجبات وفيه من المستحبات الحمد لله على نعمة الاسلام فهم عملوا نفس القصة ديت قال لهم خدوا بقى التراب اللي انتم جمعتوه ده واياه - [00:06:08](#)

وذروه يعني القوه في يوم آآ راح يعني فيه ريح فجمعه الله وما ذلك على الله بعزيز جمعه الله فقال له لما فعلت انت عملت كده ليه قال خشيتك فغفر له - [00:06:28](#)

والحديث ده بيستدل به في اثبات العذر بالجهل. فان هذا الرجل في بعض الاوقات قال اريد اردت ان اضل ربي. قال لان قدر الله عليها ليعذبني عذابا ليعذبه احدا من خلقه بل قدر الله عليه. فكان يشك في قدرة الله على ان يجمعه - [00:06:44](#)

او ان شئت صدقا فقل فكان يجهل هذه الصفة لله عز وجل وهي قدرة الله على جمعه وفيه دليل على العذر بالجهل وقد جاء في السنة فدللت الاية والاحاديث على ان الله تعالى يعيد الاجساد نفسها ويجمع رفاتها. المتحلل حتى تعود - [00:07:03](#)

ما كانت فيعيد اليها ارواحها فسبحان من لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير وقد جاء في السنة بيان كيفية البعث. وان الله ينزل الى الارض ماء فينبت به اهل اهل القبور كما ينبت العشب وقد دل على ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:24](#)

الذي اخرججه الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اللي هي الراجفة والرادفة ما بين النفختين اربعون. قال اربعون يوما؟ قال ابيت. قال اربعون شهرا؟ قال ابيت. قال اربعون سنة. قال ابيت - [00:07:51](#)

قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة - [00:08:13](#)

واخر عظمة مدبية في العمود الفقري اخر عظمة مدبية في العمود الفقري خالص يسيرة جدا عجب الذنب ده اللي بيركب منه الخلق يوم القيامة فقد دلى هذا الحديث على كيفية البعث وان اهل القبور يبقون في قبورهم اربعين بين النفختين - [00:08:35](#)

وهما نفخة الاماتة ونفخة البعث. ولم يجزم الراوي بتحديد اربعين ما هي؟ وهل المراد اربعون يوما؟ او شهرا او سنة على انه جاء في بعض الروايات انها اربعون سنة ثم اذا اراد الله بعث الخلائق انزل مطرا من السماء - [00:09:01](#)

في بعض الروايات انه مثل مني الرجال. يبقى المطر اللي نازل يبقى ايه؟ مش ماء اه اللي هو الماء العادي اللي بيشر به الناس انما ينزل ماء ينزل ماء كأنه مني الرجال. اخين - [00:09:22](#)

ويشبهه لي الرجال فينبت فينبت اهل القبور اهل القبور من ذلك الماء كما ينبت العشب بعد ان فتت اجسادهم الا عجب الذنب وهذا بخلاف الانبياء فانا اجسادهم لا تبلى كما تقدم تقريره - [00:09:38](#)

في المبحث حياة الانبياء في قبورهم فتبين بهذا حقيقة البعث ووقته وكيفيته والله اعلم. تصورنا ايه هو البعث خلاص؟ احياء الاموات ثم اخراجهم من قبورهم وقته ما بين النفختين اربعون - [00:10:00](#)

تردد الراوي وفي بعضنا اربعون سنة الكيفية ينزل الله ماء كأنه مني الرجال فتنبت هذه العظام الدقيقة جدا اللي تسمى عجب الذنب ينبت منها الاجساد مرة اخرى وتعاد فيها ارواحهم - [00:10:21](#)

المطلب الثاني ادلة البعث من الكتاب والسنة والنظر. دل الكتاب والسنة على بعث الله تعالى للاموات وجاء تقريره في مواطن كثيرة. من الكتاب قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون - [00:10:38](#)

قال تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قوله تعالى قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما عملت ومن السنة حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التفويل بين الانبياء فقال شاهده - [00:10:54](#)

فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. قال ثم ينفق فيه مرة اخرى فاكون اول فاكون اول ولمن بعث او في اول من بعث. فاذا موسى اخذ بالعرش - [00:11:21](#)

فده دليل اول من بعث وفي حديث ابي سعيد الخدري ساكون اول فاكون اول من تنشق عنه الارض فذل الحديثان على بعث الله تعالى للاموات يوم القيامة من قبورهم الى ارض المحشر. وفيها وفيهما فضيلة للنبي صلى - [00:11:37](#)

صلى الله عليه وسلم لكونه اول لكونه اول من يبعث كما دل النظر الصحيح على تقرير البعث وذلك ان البعث واعادة للخلق ومعلوم لكل عاقل ان الاعادة للشيء اهون من انشائه وابتدائه. ولهذا قال تعالى في كتابه مقرر - [00:11:59](#)

للبعث ووقوعه بابدء خلق الانسان ونشأته الاولى وان القادر على الابتداء القادم على الاعادة من باب اولى قال تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [00:12:17](#)

فدي ادلة البعث من الكتاب والسنة ومن العقل المطلب الثالث في الايمان باليوم الاخر الحشر دلت النصوص على حشر العباد بعد بعثهم الى ارض المحشر حفاة عراة غرلا آ غرل يعني غير مختونين - [00:12:34](#)

مش الانسان اول ما يبولد الذكر بيقتل يسن ان هو يقتل عند سابعه يعني قبل النزول الاول او بعد الاربعين يعني بتزال خلفه تغطي الذكر وكذلك على الراجح ان الختان في حق النساء يدور بين الاستحباب والوجوب. والجمهور على الاستحباب - [00:13:02](#)

لا هيرجع مرة اخرى يوم القيامة الايه؟ القلق ده مرة تانية تبقى يعني يبقى اللسان غير مختون على الهيئة التي خلق عليه خرج عليها من بطن امه يقول الناس حفاة عراة زي ما اتولد بالزبط - [00:13:28](#)

حفاة عراة غرلا. قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا - [00:13:45](#)

قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض. قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض. يعني ليس هناك هذا الباعث للشهوة - [00:14:12](#)

وليس هناك هذا الداعي لان ينظر الرجال للنساء او العكس نظرة لتذذ. لا امر شديد وفي فائدة ان علاج الشهوات هو كثرة ذكر الآخرة. وان الخوف من الله عز وجل اذا وقر في القلب - [00:14:29](#)

يعني اذهب كل شهوة محرمة وقوى عزم المرء في دفع ما يأتيه من افكار وتصورات محرمة ايه اللي يذهب الافكار المحرمة عن النفس؟ واللي يذهب الخواطر الفاسدة والايادات الفاسدة على القلب - [00:14:47](#)

الخوف من الله سبحانه وتعالى ذكر الآخرة التعلق بالملك سبحانه وتعالى تخيل بقى ده مش مجرد زكر لله لأ ده هتبقى معاينة لاهوال يوم القيامة ان ربنا سبحانه وتعالى وصفها يوما يجعل الولدان - [00:15:07](#)

شيبة يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وهذا الحشر عام لجميع الخلائق. وقد دلت النصوص على ان هناك حشرا اخر غير الحشر العام ده - [00:15:22](#)

وهو حشر نهائي. حشر المصير اما الى جنة عالية قطوفها دانية لا تسمع فيها لاغية واما الى نار حامية والعياذ بالله قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. والوفد هم الراكبون - [00:15:45](#)

قال الطبري عن علي رضي الله عنه اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم انما الوفد يحشرون ركبانا يؤتون بنوق لم يرى الخلائق مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجل فيركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة - [00:16:10](#)

واما الكفار فانهم يحشرون الى النار على وجوههم عميا وبكما وصما وسئل ابن عباس كيف يحشرون على وجوههم؟ قال من امشاه في الدنيا على قدميه قادر على ان يمشيه يوم القيامة على وجهه. المسألة مردها الى الغيب قال الله ذلك فنصدق ونسلم - [00:16:32](#)

لانا لا ندري كيفية ذلك لا ندري كيفية ذلك قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما يبقى ده الحشر اللي هو جمع الناس بعد بعثهم الى ارض المحشر. يعني الارض الايه؟ يوفون فيها حسابهم - [00:16:55](#)

هناك حشر اخر يعني جمع الناس اما في الجنة واما في النار. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الجنة وان يعافينا من النار مطلب الرابع الحوض صفته وادلته الحوض مورد عظيم اعطاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في المحشر - [00:17:14](#)

يرده هو وامته جاء وصفه في النصوص انه اشد بياضا من اللبن الماء الذي هذا الحوض جاء وصفه اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك - [00:17:37](#)

كل واحدة من دي عليها دليل في السنة والحوال في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر يمد ماؤه من الجنة الماء اللي بينزل في هذا الحوض يأتي من الجنة - [00:17:59](#)

فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من فضة وانيته كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها. تخيل بقى هذا الحوض وهذا الماء بهذا الوصف - [00:18:22](#)

في يوم تدنو فيه الشمس من الرؤوس قدر ميل ويغرق الناس في عرقهم يكاد العرب ان يلجم بعض الخلق الجاما والناس في عسر شديد وكرب طال وقوفهم انتظارا للحساب واشتد كربهم واشتد عرقهم وحرهم - [00:18:43](#)

فمن ذا الذي يشرب شربة من هذا الحوض في هذا اليوم هم اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وامثاله مما يحدو القلوب ويستحس النفوس والعزائم على العض على السنة بالنوافل - [00:19:05](#)

والتمسك بالسنة وباهدائها لا نفرق ونقول قشر ولباب بل نمسك بالسنة جميعها وندعو اليها ونصبر على الاذى في سبيل تحقيقها والذب عن شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم لنكون من اتباعه حقا. ولنكون ممن قام - [00:19:26](#)

بحقوقه وقد دل على ثبوت الحوض وانه حق كثير من الاحاديث الصحيحة ذكر بعض المحققين انها تبلغ حد التواتر ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة وثلاثون صحابية منها حديث انس حديث انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلتا - [00:19:47](#)

الى صنعاء اي لهف الشام ايه فلسطين كده من اليمن يبقى من الشام الى صنعاء اللي في اليمن. ده الايه؟ العرض عرض الحب. وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء - [00:20:17](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء. يبقى الطول زي العرض. ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب - [00:20:37](#)

من يشرب منها من يشرب منها فلا يظمأ ابدا والحوض يكون في ارض المحشر. ويمد ماؤه من الكوثر. والكوثر هو ما اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة انا اعطيناك الكوثر. قيل هو نهر عظيم. وقيل هو الخير العميم. وقيل غير ذلك في تفسيرها - [00:20:52](#)

واختلف اهل العلم في وقد اختلف اهل العلم في الميزان والحوض ايها يكون قبل الاخر؟ فقيل الميزان قبل وقيل الحوض والصحيح ان الحوض قبل الميزان قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم - [00:21:15](#)

وفيه ايضا فضيلة صيام النافلة. فان الجزاء من جنس العمل كما كان علي رضي الله عنه يقول وصوموا يوما شديدا اذا حره ليوم النشور فمن عطش نفسه لله في يوم صائف سقاه الله يوم العطش وفي حديث ابي موسى الاشعري قال كنا في سفر في مركب - [00:21:43](#)

فسمعنا مناديا ينادي الا انبئكم بشيء احقه ربكم على نفسه فنظروا الى السماء فقالوا اخبرنا ان كنت مخبرا قال حق على الله ان من عطش نفسه لله في يوم صائف يعني حر سقاه الله يوم العطش - [00:22:06](#)

نسأل رب العالمين ان يسقينا يوم العطش والا يحرمانا من فضل الشرب من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم المطلب الخامس الميزان صفته وادلته مما يجب الايمان به في احداث اليوم الاخر الميزان. وهو ميزان حقيقي له لسان - [00:22:29](#)

ينطق وله كفتان توزن فيه اعمال العباد فيرجح بمثقال ذرة من خير او شر. مثقال ذرة ميزان دقيق جدا الوزن فيه بمثاقيل الذرة.

ودلت الدلة الى الكتاب والسنة على ثبوت الميزان. قال تعالى - [00:22:52](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي؟ ما هي الهاوية؟ نار حامية - [00:23:16](#)

والعباذ بالله واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده - [00:23:41](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وروى الامام احمد والحاكم وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه عن ابن مسعود انه تسلق اراكة شجرة اراك. شجرة باللي هي يقطع منها اعواد الاستواك - [00:24:00](#)

وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه. يعني تحركه فضحك القوم ونلاحظ انهم لم يضحكوا سخرية من ابن مسعود فانهم كانوا رحماء بينهم. والسخرية من المسلم محرمة وكانوا ابعد الناس عن هذا الائم - [00:24:18](#)

وانما كانت بينهم اخوة واريحية وسماحة تسمح لهم بمثل هذا المزاح وتسمح لهم بمثل هذا الضحك الذي لا ينقص من التوقير ولا يغض من قدر ابن مسعود والا فان ابن مسعود كان من علماء الصحابة المجمع على علمهم وجلالتهم. وكان يعرف قدره بين الخاصة والعامة - [00:24:39](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدع الصحابة في موقف الا ويرببهم بالاحداث والمواقف. ويبين لهم الاولى والاصوب في كل مكان فاغتنم هذا الضحك واطنه لا يخفى على فطمة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:07](#)

ليبين لهم ان في سلسلة تصحيح المفاهيم كما كان يقول لهم ما تعدون السرعة فيكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال؟ قال لا. ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه - [00:25:26](#)

عند الغضب وكان يقول من تعد تعدون المفلس او من المفلس قالوا الذي لا بدرهم له ولا متاع. قال لا ولكن من اتى بحسنات كثيرة بصلاة وزكاة وصيام وحج. وقد اتى وقد شتم هذا وضرب هذا واستشفى كتب هذا. فاخذ هذا - [00:25:39](#)

طلعت الواد الى اخر سلسلة تصحيح المفاهيم فكان منها هذا الامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل - [00:26:02](#)

الميزان من احد. صححه الحاكم ووافقه الذهبي والذي يوزن في الميزان ثلاثا. وقد دلت على ذلك النصوص اولا الاعمال. فقد ثبت انها تجثم وتوزن. العمل ده شيء معنوي. لكن ثبت انه يوزن. قال ابن عباس - [00:26:20](#)

يحوه الله الى جسر ثم يزنه. كقول كلمتان حبيبتان الى الرحمن توزن الكلمتان ازايا؟ بقى تبقى ثقيلتان في الميزان ازايا؟ تتحول للجسم يوزن كذلك اللي يوزن صحائف الاعمال وقد دل على ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق - [00:26:46](#)

يوم القيامة فينشر له فينشر له تسعة وتسعين سجلا صحيفة كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب. فيقول لك عذر او حسنة - [00:27:10](#)

فبيها الرجل فيقول لا يا رب. فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة. لا ظلم عليك اليوم. فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فيقول فتوضع السجلات في كفة - [00:27:31](#)

وبالبطاقة في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. ولا يثقل بسم الله الرحمن الرحيم شيء ده آ حديث جليل القدر وفيه فائدة ذكرها ابن تيمية ان كثيرا من اهل الاسلام يقولون لا اله الا الله - [00:27:51](#)

وثبت بالدليل القطعي انهم يدخلون النار. صح مش في موحدين دخول النار؟ مع انهم كلهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله. يعني كلهم عندهم بطاقة. اذا ليست البطاقة واحدة لكل البشر - [00:28:15](#)

انما هذه بطاقة مميزة نفعت صاحبها. يقول ابن تيمية ومن المعلوم ان كثيرا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار. وكلهم يقول هذا ايه الفرق ان هذا الرجل قد قالها باخلاص تام ويقين تام وصدق تام - [00:28:30](#)

فعندها اثمرت حسنات ووزنت في الميزان بتمامها هكذا بما لا يقدر عليها شيء من تجلات المعاصي واضح المعنى ده كده يبقى دي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية كيف يمكن لرجل ثقلت في قلبه لا اله الا الله محمد رسول الله ان يأتي بكل هذا الكم من المعاصي -
00:28:53

وده اللي رجحه ابن تيمية ان هذه المعاصي سبقت هذه الكلمة انه اسرف على نفسه في المعاصي واتى بالسجلات يعني فعل المعاصي التي ايه؟ كتبت في السجلات ثم وفق ان يقول لا اله الا - 00:29:17

وبعد ذلك بصدق تام ويقين تام واخلاص تام. نسأل رب العالمين ان يرزقنا الاخلاص والصدق واليقين في لا اله الا الله يبقى تاني حاجة بتوضع في الميزان الصحف او اه سجلات الاعمال - 00:29:32

تالت حاجة بتوضع في الميزان ده اللي عليها الدليل العامل نفسه وقد دل على وزنه قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر المتكبرون امثال الذر. الذر اللي هم النمل - 00:29:49

الناس باقدامهم تلاقي واحد مناصب ضخمة ومراسم تدق لهم الكعوب وترفع لهم الاكف تمسك عسكرية وهو عند الله لا يزن نملة. يحشر يوم القيامة كالذر نملة يطأهم الناس باقدامهم. هيئتهم رجالة زي ما هم. بس على قد النمل كده - 00:30:09

والعياذ بالله حقارة وصغرا لقدرهم وعشان كده كل انسان لابد حتى يفلح ان يشغل نفسه بشيء واحد. ما هو قدري ومنزلي عند الله عز وجل؟ مش عند الناس. ممكن الناس تعظمك - 00:30:35

ولكن يكون المرء عند ربه لا وزن له. نعوذ بالله من ذلك قال تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا والحديث السابق حديث ابن مسعود يبقى ايه اللي بيوضع في الميزان؟ ايه اللي بيوضع في الميزان - 00:30:54

الاعمال اجلات الصحف العاملة طيب المطلب السادس آ الشفاعة تعريفها وانواعها وادلتها الشفاعة في اللغة يعني الوسيلة يعني الوسيلة والطلب شفاعة يعني الوسيلة والطلب وفي العرف سؤال الخير للغير والشفاعة عند الله سؤال الله التجاوز عن الذنوب والآثام للخير للغير - 00:31:10

في كتاب مقاييس اللغة لابن فارس يقول شفع اصل صحيح يدل على مقارنة الشئئين. ان الاثنين يجوا مع بعض فيقال شفع فلان لفان اذا جاء ملتصقا مطلبه ومعينا له يبقى الشفاعة معناها انك بتضم طلبك مع طلب واحد بيحسوا يكونوا زوج شفعي يعني -

00:31:49

وحقيقتها ان الله تعالى بلطفه وكرمه يأذن يوم القيامة لبعض الصالحين من خلقه اكراما لهم من الملائكة والمرسلين والمؤمنين ان يشفعوا عنده في بعض اصحاب الذنوب من اهل التوحيد اظهارا لكرامة الشافعين عنده. ورحمة بالمشفوع فيهم - 00:32:19

يبقى حكمة الشفاعة اكرام للشافعين ورحمة للمشفوعين لكن لا تصح هذه الشفاعة الا بشرطين الاول اذن الله تعالى للشافعي ان يشفع لقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:32:44

الشرط الثاني رضا الله عن المشفوع له ان يشفع فيه. وقد دل على هذا الشرط قوله تعالى ولا يشفعون الا بمن ارتضى وقد دلت

النصوص ان الله تعالى لا يرضى ان يشفع الا ان الله لا يرضى ان يشفع الا في اهل التوحيد - 00:33:09

لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة هذا الحديث فيه اشكال. هل لكل نبي دعوة واحدة؟ ايه معنى كل نبي دعوة مستجابة؟ هل لكل نبي دعوة واحدة؟ قال ابن حجر فيه - 00:33:32

تفسيرات عدة الاول ان لكل نبي دعوة تجاب على وجه القطع وباقي الدعوات تكون على رجاء الاجابة. وهذا الوجه ضعيف الوجه التفسير الثاني ان لكل نبي دعوة عامة على امته اما بانجائها واما باهلاكها - 00:33:51

القول السالسا ان لكل نبي دعوة تخصه لادنيه او لنفسه وجه الربع ان لكل نبي دعوة هي افضل دعواته. وان يذهب وعلى اي تفسير فان النبي صلى الله عليه وسلم من شفقتة ورحمته ورأفته بالامة ادخر هذه الدعوة المميزة - 00:34:15

التي هي اما دعوة عامة للامة او دعوة لنفسه او دعوة آ مقطوع باستجابتها اذ دخر هذه الدعوة يقول تعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة - 00:34:46

صلى الله عليه واله وسلم فصلى الله على من يشفع فينا يوم القيامة يقول فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وقال تعالى في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:35:03](#)

والشفاعة اثباتها فرق بين اهل السنة واهل البدع فذهب اقوام من الفرق النارية الى انكار الشفاعاة مثل المعتز الخوارج. وقد دلت الدلة من الكتاب والسنة على اثبات الشفاعاة عند الله يوم القيامة - [00:35:21](#)

اما الكتاب فقد تقدم ذكر بعضها واما من السنة فالاحاديث في اسباب الشفاعاة كثيرة منها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيقول الله تبارك وتعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم - [00:35:44](#)

يبقى الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط والاحاديث في اثبات الشفاعاة كثيرة جدا الحديث ده مما يستدل به على عدم كفر تارك الصلاة - [00:36:04](#)

مفرد نقل عن الملة على عدم كفر تارك الصلاة التكاسلات لان لا يقال لمن حافظ على الصلوات الخمسة لم يعمل خيرا قط فمن حافظ على الصلوات القبلة آآ اللي يحافظ على الصلاة يقال انه ملأ البر والبحر عبادة ولا يقال عنه لم يعمل خيرا - [00:36:28](#)

قط فاذا قال انه يشفع الله عز وجل في يخرج اقوام لم يعملوا خيرا قط فهذا دليل على ان تارك الصلاة كسولا ليس بكافر وقول الجمهور والاحاديث في اثبات الشفاعاة كثيرة جدا. وقد صرح الائمة المحققون - [00:36:52](#)

بتواترها واشتهارها في كتب الصحاح والمسانيد ففي الصحيحين يخرج من النار من كان في قلبه حبة من خردل من ايمانه واشوف يعني رب العالمين يتعامل مع الخلق وهو ربهم وسيدهم وخالقهم. وكل الذنوب والمعاصي كانت اساءة - [00:37:10](#)

منهم في حقه ومع ذلك يتعامل معهم على قدر ما في قلوبهم من خير بمثاقيل الذر البشر دلوقتي مش كده في واحد يعني لو لقي مسلم عنده معصية او عنده مذمة او عنده نقيصة يريد ان يهدر كل خير فيه - [00:37:34](#)

والشهية المفتوحة بقى لتكفير الناس وتخليدهم في النار ما ينفعش اذا كان رب العالمين بيتعامل مع مثاقيل الذر من الخير في القلوب وهو رب العالمين المتكبر الجبار سبحانه وتعالى. فما بال الضعفاء امثالنا لا يروق لهم ان يتعاملوا مع الجزء الخير في قلب المسلم العاصي او البعيد عنه - [00:37:53](#)

الاستقامة لينتبه لمثل هذا اقسام الشفاعاة تنقسم من حيث القبول من حيث القبول والرد الى قسمين مردودة وهي ما فقدت اه احد شروط الشفاعاة السابقة ومقبولة وهي ما تحققت فيها شروط الشفاعاة. وقد ثبت - [00:38:13](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منها ثمانية انواع وهي الشفاعاة العظمى وهي شفاعته في اهل الموقف ان يقضي الله بينهم وهي المقام المحمود وهذه الشفاعاة مما اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم على غيره من الرسل صلوات الله عليهم اجمعين - [00:38:35](#)

يبقى الشفاعاة العظمى يعني يشفع لهم ان يقضي الله بينهم ثانيا شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم ان يدخلوا الجنة اللي هم اهل الاعراف - [00:38:56](#)

وشفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام استحقوا النار يشفع لهم الا يدخلوها وشفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات اهل الجنة في الجنة وشفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب - [00:39:15](#)

وشفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن من كان يستحقه من المشركين كشفاعته في عم ابي طالب. ودي خاصة لابي طالب فقط شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يؤذن لهم بدخول الجنة - [00:39:34](#)

شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر من امته ممن دخل النار ان يخرج منها وقد دلت النصوص الصحيحة على هذه الانواع كلها وهي مبسوبة في مواضعها من كتب السنة والاعتقاد. وهذه الانواع منها - [00:39:52](#)

هذا هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. زي التلات شفاعات دولت شفاعتي في العظمى وشفاعته في عم ابي طالب وشفاعته في اهل الجنة ان يدخلوا ومنها ما يشاركه فيها غيره من الانبياء والصالحين كالشفاعة في اهل الكبائر وغيرها من الانواع الاخرى. على اختلاف بين اهل العلم في اختصاص - [00:40:08](#)

بعضها من عدمه والله تعالى اعلى المطلب السابع الصراط صفته وادلته الصراط في اللغة الطريق الواضح الصراط يعني طريق واضح وفي الشرع جسر ممدود على متن جهنم فوق جهنم على ظهر جهنم يرده الاولون والآخرين. كل الخلق يردون - [00:40:30](#) وهو طريق اهل المحشر لدخول الجنة اشوف سبحانه الله دخول الجنة حتى تدخل الجنة لابد في الدنيا ان تمر على شهوات تمر فوق الشهوات كده ولا تسقط فيها. وتمر فوق الشبهات فلا تسقط فيها - [00:40:57](#) كذلك في الآخرة تمر فوق هذا الصراط على هذا الصراط فوق النار فلا تسقط بها فمن نجا في الدنيا من الشهوات والشبهات كان حريا ان ينجو في الآخرة من النار - [00:41:15](#) وعلى سرعة مرورك في الدنيا فوق هذه الشهوات والشبهات وعلى سرعة استجابتك لامر الله والمصارعة في تلبية نداء الله قطاعات على قدر ذلك تكون سرعة مرورك على الصراط يوم القيامة فوق النار - [00:41:29](#) نسأل الله عز وجل ان يسلمنا من النار آ قال تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسية ذهب اكثر المفسرين الى ان المقصود بورود النار هنا المرور على الصراط - [00:41:46](#) وهو منقول عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الاحبار وغيرهم في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هو حديث طويل في الرؤية والشفاعة وفيه عن رسول الله صلى - [00:42:05](#) صلى الله عليه وسلم انه قال ثم يؤتى بالجسر لوجه اه الصراط يعني فيجعل بين ظهري جهنم يعني كما قال النووي يمد الصراط عليها القول الثاني قال ابن الجوزي يكون السراط في وسطها وده المختلف في في تفسير الورود. هل الورود يعني المرور عليها؟ كما قال النووي وقول الجمهور - [00:42:20](#) ولى الورود يعني المرور من داخلها ويصرف حرها عن المؤمنين على خلاف التفسير واللي ارجح الاول اللي ذكره في الكتاب هو الكلام النووي والمرور على ظهره يقول ثم يؤتى بالجسر فيجعل يجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر - [00:42:47](#) قال مضحضة مذلة يعني تدحض الاقدام من عليه. وتذل الاقدام من عليه عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة حسكة اما انها شوكة حديدية صلبة جدا او انها كنبات عند اهل البادية له ثمر يغلفه شوك معكوف - [00:43:07](#) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيقاء زي الخطاف كده تكون بنجد يقال لها السعداء المؤمن عليها كالطرف يعني يمر المؤمن على الجسر ده اللي هو دحض مزلة وبيزحلق شوف قد الشعرة واحد من السيف - [00:43:36](#) ادق من الشعر واحد من السيف. حاجة سبحانه الله! المهم بقى يمر عليه كالطرف. زي ما تغمض وتفتح كده عقبه فتح يكون مرة وكالبرق شفت ومضة البرق في السماء ديت - [00:43:58](#) وكالريح وكاجاويد الخيل الخيل المدمرة السريعة والركاب الركاب اللي هي الابل طب قول الله عز وجل فما اوجبت عليه من خير ولا رجال يبقى المؤمن بيمر بسرعة على اختلاف السرعات باختلاف الايمان وده فيه دليل ان اهل الايمان يتفاضلون فيه - [00:44:14](#) فجاج مسلم. نسأل رب العالمين النجاة. ناج مسلم ينجو من النار ويسلم من كل اذاه من الريح ومن الحر ومن الازي ومن الشوك كله وناج مخدوش. وفي واحد هينجو بس بعد ما يصيبه اذى - [00:44:35](#) ينجو من السقوط في النار وفي قعر النار لكن سيلفحه لهيبها وحرها ويقشبه ريحها يعني به تنتن ريح النار تلفح النار تسفحه ويؤذيه ريحها وتنتها يصنع يعني يتأذى يصيبه آ بعض الخدوش قبل ان ينجو وناج - [00:44:56](#) مخدوش ومكدوس في نار جهنم والعياذ بالله مكدوس في نار جهنم يعني يدفع من خلفه دفعا فيسقط في النار. وفي رواية ومكدوس في نار جهنم. والمكدوس من جمعت يدها ورجلاه. ربط ايديه ورجليه كده والقت النار - [00:45:19](#) يمر اخرهم يسحب سحباً حسب بطة عمله. وقد قال صلى الله عليه وسلم ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وكذلك النور الذي يعطاه الناس يوم القيامة على الصراط على قدر اعمالهم - [00:45:42](#) منه للنور بين يديه كالوادي ومنهم ما يكون النور بين يديه كالجيل العظيم. ومنهم من يكون النور بين يديه كالنخلة حتى ان يكون اخرهم له نور على طرف في ابهام قدمه - [00:46:04](#)

يضيء مرة ويطفى مرة وقد جاء وصف الصلاة في نصوص كثيرة وملخص ما جاء فيها انه ادق من الشعر واحد من السيف مزلة لا

تثبت عليه قدم الا من ثبته الله - [00:46:16](#)

نسأل الله من ان يثبت قلوبنا واقدامنا وانه ينصب في ظلمة. لان النار سوداء مش مش مضيئة. فيعطى الناس انوارا على قدر ايمانهم

ويمرون فوقه على قدر ايمانهم على ما جاء في الحديث السابق - [00:46:34](#)

الفصل الثامن الجنة والنار صفتها وكيفية الايمان بهما. وادلة ذلك مما يجب اعتقاده في الايمان باليوم الآخر والايمان به الجنة والنار والجنة هي دار المتقين دار الثواب لمن اطاع الله وموضعها في السماء السابعة عند سدرة المنتهى. قال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند

سدرة - [00:46:56](#)

انتهى عندها جنة المأوى والجنة مائة درجة بين كل درجة والاخرى كما بين السماء والارض. كما في حديث البخاري عن ابي هريرة

حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله - [00:47:27](#)

ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الجهاد في سبيله. وان يرزقنا الشهادة مقبلين غير

مدبرين واعلى الجنة الفردوس الاعلى وفوقه العرش ومنه تتفجر انهار الجنة كما جاء في حديث ابي هريرة السابق عن النبي صلى

الله عليه وسلم - [00:47:45](#)

قال فاذا سألتهم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة. واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وللجنة ثمانية

ابواب. كما جاء في حديث سهل ابن سعد في صحيح البخاري - [00:48:08](#)

لو قالوا في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون وقد اعد الله لاهل الجنة فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:48:29](#)

واما النار فهي دار العقاب الابدي للكافرين والمشركين والمنافقين النفاق الاعتقادي. النفاق الاكبر يبقى العقاب الابدي للكافرين

والمشركين والمنافقين النفاق الاكبر. ولمن شاء الله من عصاة الموحدين بقدر ذنوبهم ثم - [00:48:45](#)

الى الجنة. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وموضعها في الارض السابعة. كذا نفع ابن عباس

رضي الله عنهما موضعها في الارض السابعة وده اصلا فيها نظر يعني فيها اجتهاد. وبعض العلماء يرى الوقف في ذلك فانه لم يرد فيها

نص صحيح - [00:49:05](#)

لكن هو منقول عن الصحابة فهو احد الاقوال في المسألة وللنار دركات بعضها اسهل اسهل من بعض. قال عبدالرحمن بن اسلم درجات

الجنة تذهب علوا. ودرجات النار تذهب سفولا دل على ذلك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:49:32](#)

وللنار سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ونار الدنيا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. على ما جاء في حديث ابي هريرة الذي

اخرجه الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:53](#)

قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم والايمان بالجنة والنار يتحقق بثلاثة امور اولها لا اعتقاد الجازم بانهما حق وان الجنة دار

المتقين والنار دار الكافرين والمنافقين قال تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها

ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما. والذين - [00:50:09](#)

امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا الثاني اعتقاد وجودهما الان. قال تعالى في في

الجنة اعدت للمتقين. وقال تعالى في النار اعدت للكافرين. وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث عمران بن الحسين

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع - [00:50:36](#)

في الجنة. ما معنى اطلعت في الجنة المعنى الاول رأيتها بقلبي رؤية قلبية اطلع بالقلب رؤية بالقلب مش رؤية عين يعني يأتيه اه ما

يباشر قلبه كان رؤيا المنام كده رؤيا بالقلب - [00:51:01](#)

ثانيا معنى اطلعت يعني ان الله عز وجل مثلها له فنظر فيها بعينه. كما مثل له بيت المقدس يصف لمشركين يوم الايه لفضيحة الاسراء

والمعراج. المعنى الثالث اطلعت في الجنة يعني الجنة والنار موجودتان الان. ازال الله - [00:51:18](#)

الله الحجب عنه صلى الله عليه وسلم فنظر اليهم طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء قول النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - [00:51:38](#)

فيه جبر لخواطر وقلوب الفقراء فان المرأة الفقير ينكسر قلبه اذا رأى حاجته لا يستطيع قضاءها ولا يستطيعوا ان يحصلها واذا رأى الناس لا تقيم له وزنا واذا رأى الابواب تغلق دونه - [00:51:58](#)

آآ ينكسر قلبه فالله عز وجل هو يجبر قلوب المنكسرين فيعوض كثيرا من الفقراء ان استقاموا الجنة. فاكثر اهل الجنة الفقراء. وفي فائدة ان الترف والغنى ملهي ومطلق طيب ومبعد للمرء عن طريق الاستقامة الا من رحم ربي سبحانه وتعالى - [00:52:19](#)

ليس هذا دعوة للفقير وانما هذا دعوة للصبر على الفقر. يعني من ابتلي بذلك وقدر عليه لا يجزع. ولا تنكسر نفسه وليعلم ان له في الآخرة خير وقول النبي صلى الله عليه وسلم واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء - [00:52:42](#)

ده تحذير خطير تحذير للنساء لما امرأة تسمع هذا الحديث لازم تنتبه لان هذا من النذر التي جاءت وتواردت كثير من الأدلة على ذلك كما في حديث البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار - [00:53:05](#)

وكما قال القرطبي وابن رجب لماذا يكون النساء او يكن النساء اكثر اهل النار قال ابن رجب وذلك لتعلق قلوبهن بالدنيا وقلة اقبالهن على الآخرة وكذا لانهن تغوى بنفسها وتغوي غيرها فهي من اشد حبائل الشيطان على الرجال - [00:53:34](#)

وهي من اشد اسباب اغواء الرجال لذلك يكثر ان تكون اهل النار. وفي الحديث الآخر فانكن تكفرن العشير سرعة التقلب العاطفي عند المرأة والتي تجعلها تكفر عشير يعني الزوج وتهضم حقه ولا تقر له بخير - [00:54:05](#)

نجح بفضلها هي من اسباب دخولها النار كذا كثرة التبرج وضعف عقول وكثير من النساء وتعلقها بانها تكون بقى ممدوحة فتعتمد الى التبرج الى التعطر والى اه الكلام الخضوع بالقول وغير ذلك - [00:54:25](#)

فنسأل رب العالمين السلامة. وهي ايضا رسالة للرجال في الا تفتتن بالنساء وان ينتبه فان الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضراء وان الله مستخلفكم فيها فنظروا كيف تعملون فاتقوا - [00:54:45](#)

الدنيا واتقوا النساء و ايضا فيه تنبيه للرجال. من ولاه الله امر المرأة من اب وزوج واخ لكل من ولي امر امرأة فليعلم انه مسئول عنها امام الله عز وجل سواء كانت ابنته او امه او زوجته - [00:54:59](#)

مسئول عنها امام الله سبحانه وتعالى في ان يقيمها على الشريعة. وان يحفظها من الزيل وان يعينها على الاستقامة يبقى ثاني حاجة ان الايمان بالجنة والنار الايمان بايه؟ بانهما موجودتان الان - [00:55:20](#)

فالدليل اهو المرأة اعدت لكفره خلصت اعدت الجنة النبي عليه الصلاة والسلام بيقول اطلعت في الجنة فرأيت يبقى نظر في الجنة. نظر في الجنة يبقى موجودة الان الثالث اعتقاده دوامهما وبقائهما وانهما لا يفنى من فيهما - [00:55:37](#)

قال تعالى في الجنة خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى عن النار ومن يعصي الله ورسوله فان نار جهنم خالدين فيها ابدًا قال القطبي والمقصود من المعصية هنا الكفر لتأكيد الخلود في النار - [00:55:56](#)

بالتأيد قال القرطبي قوله ابدًا دليل على العصيان هنا هو الشرك الشرك المقصود هي الابه؟ الشرك وروى الشيخان من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم - [00:56:14](#)

ما يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه وتلا النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة ان قضي الامر - [00:56:33](#)

وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ثمرات الايمان باليوم الآخر للايمان باليوم الآخر ثمرات عظيمة في حياة المؤمن من اهمها الحرص على طاعة الله رغبة في ثواب ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفا من عقاب ذلك اليوم - [00:56:55](#)

فمن اهم ما يصلح القلب ذكر الآخرة. والتعلق باليوم الآخر ودوام استحضار ان المرأة سائر الى ربه. وان اليه المصير وانه مسئول عما قدم ثانيا تسليية المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا ومتاعها بما يرجوه من نعيم الآخرة - [00:57:17](#)

سبحان الله الانسان يفوت من الدنيا الكثير. مظالم واحد ظلمك في الدنيا. تخيل لو انه ليس هناك يوم اخر انى يكون للمرء ان يقر

ويهنأ ولكن الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم - [00:57:42](#)

عند الله تجتمع الخصوم وتجتمع المظالم. فالانسان اللي مؤمن بان في يوم اخر هيقر وهيهدا ويشكو الى ربه الانسان اللي مقرر في يوم اخر لو فقد احد احبته ليعلم انه عند الله اللقية - [00:58:02](#)

عند الله اللقية فيصبر ويتجلد الانسان لو ليس عنده ايمان باليوم الاخر يكاد ان يجن اذا فقد احد احبته او اذا تعرض الى مظلمة ولا غير ذلك فالايامان باليوم الاخر فيه تسلية للمؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا - [00:58:21](#)

ثالثا استشعارك مال عدل الله تعالى الدنيا دار حساب دار جزاء آآ عمل والاخرة دار حساب وجزاء. شف انت الدنيا ممكن تلاقي واحد كافر واحد مشرك واحد منافق واحد ظالم - [00:58:40](#)

وقد صح له بدنه وكثر ماله وولده وهو يعيس في الارض فسادا يعيث في الارض فسادا. ومع ذلك هناك من استقام على امر الله ونهيه ومن استقام على طاعة الرب سبحانه وتعالى - [00:58:54](#)

مع ذلك فقد يكون فقيرا وقد اه تناله بعض المصائب والبلايا. الله عز وجل هو الحكم العدل. فيجب اجعل يوما للجزاء ويوما للحساب. ولذلك في الفاتحة تقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:59:12](#)

يوم الدين يوم الجزاء فاستشعار كمال عدل الله تعالى حيس يجازي كلا بعمله مع رحمته بعباده يبقى دي ثمرات الايمان في اليوم الاخر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:59:32](#)